

قام باستئجار منزل على مقربة من القصر الفخم الذي تقام فيه الحفلات الصاخبة كل يوم، وهي تلك البلدة التي تسكن فيها دايزي ، يقوم نك بالذهاب إلى احدى الحفلات التي يقيمها غاتسبي، يعرف نك فيما بعد أن غاتسبي ودايزي كان قد تعرفا على بعضهم البعض من محض صدفة ، حيث كانت دايزي وزميلاتها يقومون بتقديم الخدمات التطوعية لضباط الجيش خلال الحرب ومنذ ذلك الوقت كان غاتسبي قد دخل في علاقة غرامية مع دايزي، حتى أن وصل به المطاف إلى بلدة ويست ايچ، حينها دعا نك دايزي من أجل احتساء الشاي في بيته، لكنه لم يقوم بإخبارها بأن غاتسبي سوف يكون موجود، وفي أحد الأيام وصل خبر العلاقة إلى توم زوج دايزي، وبالرغم من أن هو ذاته أيضاً مرتبط في علاقة مع امرأة أخرى هي ميرتل، إذ يخبره بأنه ودايزي يجتمع بينهم تاريخ وذكريات، كما يذهب لرؤية دايزي ويخبرها أن غاتسبي ما هو إلا مجرم خطير، حيث اكتسب كل ما يملكه من ثروة ومال من خلال عمليات التهريب التي كان يقيمها في تجارة الكحول وغيرها الكثير من من العمليات غير القانونية وغير الشرعية. أنه لا يمكنه التأثير بأي شكل من الأشكال على دايزي أبداً، سمح لها بالذهاب معه إلى مدينة إيست إنج، ولكنه أنه سوف يقوم بالتضحية من أجلها ويخبر عن نفسه. عزم على الفور بالانتقام، فذهب إلى قصره وأطلق عليه النار، ثم بعد ذلك يقوم بقتل نفسه، وعند تجهيز الجنازة من قبل نك، فقد اختفوا كل هؤلاء الذين كانوا على دوام كامل في حضور جميع حفلاته.